قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

# إسهامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان

# Contributions of Artificial Intelligence Technologies to Comparative Religion

م.د.صلاح الدين مرعي حسن*

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

**Keywords:**

**Artificial Intelligence, Comparative Religion, Religious Studies, Data Analysis, Interreligious Dialogue**

**Abstract**

This research aims to demonstrate the contributions of artificial intelligence technologies to comparative religion by examining their potential in collecting, analyzing, classifying, and interpreting religious data, thereby contributing to the development of comparative religious studies. The research addresses the concepts of artificial intelligence and comparative religion, highlighting the importance of each. It also presents the historical development of AI technologies and their characteristics that make them effective tools for comparative religious studies. Furthermore, the research discusses the legal and methodological guidelines necessary for using these technologies in comparative religion, emphasizing the importance of adhering to academic integrity and respecting intellectual property rights. Finally, it reviews applied models of AI technologies, such as expert systems and robots, and their potential use in building specialized knowledge bases, preserving religious heritage, analyzing texts and manuscripts, and facilitating communication with followers of different religions. The research concluded that artificial intelligence (AI) represents a promising tool that contributes to saving time and effort, increasing the accuracy of comparative studies, and promoting dialogue and understanding among followers of different religions. However, it is essential to be aware of the challenges and drawbacks associated with using these technologies.

* **Dr. Salah Al-Din Mar'i Hassan**

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي، مقارنة الأديان، الدراسات الدينية، تحليل البيانات، الحوار بين الأديان

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان إسهامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان، من خلال دراسة إمكانات هذه التقنيات في جمع البيانات الدينية وتحليلها وتصنيفها واستنباط النتائج منها بما يسهم في تطوير الدراسات المقارنة بين الأديان. تناول البحث مفهوم الذكاء الاصطناعي وعلم مقارنة الأديان، وأهمية كل منهما، كما عرض التطور التاريخي لتقنيات الذكاء الاصطناعي وخصائصها التي تجعلها أداة فعالة في خدمة الدراسات الدينية المقارنة. وناقش البحث الضوابط الشرعية والمنهجية اللازمة لاستخدام هذه التقنيات في مجال مقارنة الأديان، مع التركيز على ضرورة الالتزام بالأمانة العلمية ومراعاة حقوق الملكية الفكرية. كما استعرض نماذج تطبيقية من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل النظم الخبيرة والروبوتات، وإمكان توظيفها في بناء قواعد معرفية متخصصة، وحفظ التراث الديني، وتحليل النصوص والمخطوطات، وتيسير التواصل مع أتباع الأديان المختلفة. وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة واعدة تسهم في توفير الوقت والجهد، ورفع مستوى الدقة في الدراسات المقارنة، وتعزيز الحوار والتفاهم بين أتباع الأديان، مع ضرورة الوعي بالتحديات والسلبيات المصاحبة لاستخدام هذه التقنيات.

## ١.المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وآله وصحبه الأطهار الطيبين، وبعد فإن علم مقارنة الأديان من أهم علوم الشريعة شأنًا ومكانةً لما يترتب عليه من الموازنة بين الأديان، وتبيان المحق من المبطل، ودراستها دراسة مقارنة يتبين منها ما يتعلق بالألوهية، والرسالة، واليوم الآخر، والجنة والنار، والحلال والحرام في كل ديانة على حدة، وغير ذلك مما تشتمل عليه الأديان، بل عده العلماء وسيلةً من وسائل الدعوة إلى الله.

ولعل المنهاج الصحيح في دراسة الأديان دراسة مقارنة هو دراستها أولًا بنظرة شمولية للإنسان على أنه ذو معتقد بغض النظر عن صحته أو خطئه، فعلم مقارنة الأديان ليس علمَ دفاع كل دين عن نفسه، وإظهار جمال كل دين ومَميزاته عن غيره، بل هو مجرد الدراسة والمعرفة البحتة، ثم تأتي مرحلة التقييم على ضوء مقاييس أصحاب الأديان أنفسهم، أو على ضوء تكامل معطيات كل دين أو عدمه.

ونظرًا لكثرة المعتقدات وتشعبها وقديمًا وحديثًا باتت دراستها والمقارنة بينها أمرًا غاية في الصعوبة، حيث يستهلك وقتًا وجهدًا كبيرًا، وكذا يتطلب مخاطرة ومجازفة عند محاولة التعامل على المستوى التطبيقي مع أهل المعتقدات في المناطق النائية والبدائية، أو حتى في أماكن الكوارث الطبيعية وغيرها من الأماكن الخطرة، ولما كان ذلك كذلك وجب الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي التي توفر الوقت والجهد وتقي دارسي الديانات شر المخاطر المحيطة ببيئات الدراسة، لا سيما وقد حدثت ثورة عظيمة في تلك التقنيات مكنت الباحثين من جمع وتحليل البيانات واستنباط الأحكام

بطريقة دقيقة وسريعة، تتلافى الأخطاء البشرية التي تنتج عن كثرة البيانات وتشعبها وتداخلها.

**أسباب اختيار الموضوع:**

١- لا توجد دراسات سابقة تتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان.

٢- حاجة العلوم الشرعية لا سيما علم مقارنة الأديان إلى دراسات استرشادية تفتح لها آفاقًا من المعرفة لاستثمار المخترعات المستحدثة التي تسهل العمل وتوفر الوقت والجهد كتقنيات الذكاء الاصطناعي.

٣- لوجود تقنيات وتطبيقات في الذكاء الاصطناعي يمكن تخصيصها وتوجيهها وبرمجتها لدراسة علم مقارنة الأديان، لا سيما تقنيات النظم الخبيرة والروبوتات.

**ثانياً التعريف الإجرائي لإسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان:**

استخدام المكتشفات والاختراعات والأنظمة التي تحاكي القدرات البشرية لدراسة وتجميع وعرض وتحليل البيانات المتعلقة بالأديان، واستنباط الأحكام منها بهدف الوصول إلى غايات دراسة علم مقارنة الأديان نحو التسامح والانفتاح والحوار بين الأديان، والنقد البناء، والاحتكاك، وتبيان المحق من المبطل.

**ثالثا أهداف الدراسة:**

١- التعرف على خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٢- معرفة ضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في دراسة علم مقارنة الأديان.

٣- تبيان تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها بفاعلية في علم مقارنة الأديان

٤- معرفة خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في علم مقارنة الأديان .

٥- التعرف على الإيجابيات المترتبة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان.

٦- التعرف على السلبيات التي قد تنجم عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال مقارنة الأديان.

**رابعًا تساؤلات الدراسة:**

١- ما هي خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان؟

٢- ما ضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان؟

٣- ما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان؟

٤- ما هي إيجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان؟

٥- ما هي سلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان؟

**خامساً الدراسات السابقة:**

١- **توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله:** وهو بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة، أعدته الطالبة ابتسام بنت عبد الله الحربي، طالبة ماجستير بقسم الدعوة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب بجامعة الملك محمد بن سعود الإسلامي، واحتوى على ١٤٠ صفحة مقسمة إلى فصل تمهيدي وأربعة فصول، هي:

١- الفصل التمهيدي: مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي وأهميته.

٢- الفصل الأول: تاريخ الذكاء الاصطناعي وخصائصه.

٣- الفصل الثاني: نماذج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله.

٤- الفصل الثالث: ميادين توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله.

٥- الفصل الرابع: إيجابيات وسلبيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله.

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التعرف على كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة الإسلامية ونشرها في شتى بقاع الأرض لكونها عالمية، وركز البحث على كيفية تأهيل الدعاة للاستفادة القصوى من تقنيات الذكاء الاجتماعي في خدمة الدعوة، وهي قريبة من هذا البحث لكون علم مقارنة الأديان أحد فروع الشريعة الإسلامية، وكذا هو وسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية.

٢- **توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله (الأهمية، الضوابط، المجالات):** وهو بحث من إعداد الدكتور/ خالد بن سعد بن عبد الرحمن الزهراني، أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، هي:

١- التمهيد: التقنية الحديثة في الدعوة تعريفها أهدافها وخصائصها.

٢- المبحث الأول: أهمية تطبيق التقنية الحديثة في الدعوة ومميزاتها.

٣- المبحث الّثاني: ضوابط توظيف الّتقنية الحديثة في الدعوة.

٤- المبحث الثالث: مجالات توظيف التقنية الحديثة في الدعوة.

والحاجة إليها تناول البحث توظيف تطبيقات التقنية الحديثة وأهدافها وخصائصها وأهمية توظيفها في الدعوة إلى الله تعالى في العصر الحاضر لاسيما مع انفتاح الّتقنية وتطورها، إضافة إلى استعراض تطبيقات الّتقنية الحديثة، ومجالات وضوابط توظيفها في الدعوة إلى الله، غير أنه تناول التقنيات الحديثة عمومًا في الدعوة، ولم يقتصر على تقنيات الذكاء الاصطناعي كما في دراستنا هذه.

**سادساً منهج الدراسة:**

اعتمدت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي (وهو الأسلوبُ البحثيُّ الذي يستخدمهُ الباحث في تعميم دراسته الخاصة على الدراسة العامة المرتبطة بالموضوع الذي يبحثُ فيه، أي يربطُ بين الدّراسةِ التي عمل على تنفيذها بصفتها جُزءًا من كُل) (الراشد، ٢٠٢١م، ص٦٤).

وذلك بتتبع المعلومات في تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في خدمة علم مقارنة الأديان.

**سابعاً تقسيمات الدراسة:**

-المقدمة، وتشتمل على:

أولا : أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

ثانيًا: التعريف الإجرائي.

ثالثًا: أهداف الدراسة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة.

خامسًا: الدراسات السابقة.

سادسًا: منهج الدراسة.

سابعًا: تقسيمات الدراسة

**الفصل الأول: مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلم مقارنة الأديان وأهميتهما.**

**المبحث الأول: مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلم مقارنة الأديان.**

**المطلب الاول:أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلم مقارنة الأديان.**

**المطلب الثاني: تاريخ الذكاء الاصطناعي وخصائصه:**

**المطلب الثالث: تاريخ تقنيات الذكاء الاصطناعي.**

**المبحث الثاني: خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي**

**المطلب الاول: خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان.**

**المطلب الثاني: ضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال مقارنة الأديان.**

**الفصل الثاني: تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان**

**المبحث الاول: امثلة على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان:**

**المطلب الأول: النظم الخبيرة.**

**المطلب الثاني: آلات الروبوت.**

**المبحث الثاني: إيجابيات وسلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان**

**المطلب الأول: إيجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان.**

**المطلب الثاني: سلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان.**

**الخاتمة : وتحتوي على النتائج والتوصيات. الفهرس**

**٢.الفصل الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي ومقارنة الأديان وأهميتهما.**

**المبحث الأول: مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلم مقارنة الأديان.**

**المبحث الثاني: أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي، وأهمية علم مقارنة الأديان.**

**تمهيد**

يجب على الباحث في بداية بحثه التعريف بمفردات البحث والمصطلحات الواردة فيه لإيضاح المدلولات ورفع الغموض، وكذا يجب تبيان أهمية الموضوع؛ ولذا فقد قسمت هذا الفصل إلى مبحثين، هما:

**المبحث الأول: مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلم مقارنة الأديان.**

**المبحث الثاني: أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي لعلم مقارنة الأديان.**

**١.٢.المبحث الأول: مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلم مقارنة الأديان.**

- **مفهوم التقنية لغة:** التقنية لغةً مأخوذة من الإتقان وهو الإحكام للأشياء. وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى: {صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} [النمل: ٨٨]، أي الذي أحكم كل شيء(لطبري، ٢٠٠٠م، ص١٢١، ص١٥١).

والتِّقن بالكسر الطبيعة، والرجل الحاذق، ورجل تَقِنٌ وَتِقْنٌ: متقنٌ للأشياء حاذقٌ. ورجلٌ تِقْنٌ: وهو الحاضر المنطق والجواب. ويقال: فلان أتقن عمله أي أحكمه(ابن منظور، ١٩٩٤م، ج١٣، ص٧٣).

- **مفهوم التقنية اصطلاحاً:** (التقنية مصطلح يشير إلى تلك الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم، لتلبية حاجاتهم، وإشباع رغباتهم، وتستخدم كلمة التقنية أحياناً لوصف استخدام معين؛ كالتقنية الطبية، والتقنية الصناعية، والتقنية العسكرية، والتقنية المعلوماتية؛ وتهدف كل واحدة من التقنيات المتخصصة إلى أهداف محددة وتطبيقات بعينها) (آل الشيخ، د.ت، ج٣، ص٢٥٣)

- **الذكاء لغة:** (الذكاء) ممدود حدةُ القلبِ، وقد (ذكيَ) الرجل بالكسر (ذكاءً) فهو (ذكيٌّ) على فعيل، و (التذكية) الذبح. و(تذكية) النار رفعها، و(ذكت) النار تذكو (ذكًا) مقصور اشتعلت و(أذكاها) غيره) (الرازي، د.ت، ج١، ص١١٣).

- **الذكاء اصطلاحًا:** هو سُرعة الأخذ والاستدراك، وجودة الطبع في أَخْذِ العلم ما لم يكن مَعلومًا مِنْ قبل، وذلك ممتنع عليه.

**ومن التعريفات الاصطلاحية الشاملة التي أقرها العلماء:** (المقدرة والمهارة على وضع وإيجاد الحلول للمشكلات باستخدام الرموز، وطرق البحث المختلفة، ومعالجة المعرفة، والقدرة على استخدام الخبرة المكتسبة في اشتقاق معلومات ومعارف جديدة تؤدي إلى وضع الحلول لمشاكل ما في مجال معين). (الشرقاوي، د.ت، ص٢٢)

وذكر بعضهم سمات للشخص الذكي فقالوا: (يمتاز بمقدرته على الاستنتاج واكتساب المعارف، والتعلم بالتجربة، وتقسيم المسائل المعقدة إلى مسائل بسيطة، والمرونة في استجاباته، والابتكار، وترتيب الأفكار، والتمييز بين المواقف المتشابهة، والتخطيط والتنبؤ بنواتج تصرفاته). (بسيوني، ٢٠١٢م، ج٢، ص١٣٢٣)

- **الاصطناعي لغةً:** (كل ما يصنع باليد، خلاف المطبوع). (عرنوس، د.ت، ص٩)
- **الذكاء الاصطناعي اصطلاحًا:** جزء من علم الحاسبات يهتم بأنظمة الحاسوب الذكية؛ تلك الأنظمة التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء، واتخاذ القرار، والمشابهة لدرجة ما للسلوك البشري في هذا المجال؛ فيما يخص اللغات، والتعلم، والتفكير، وحل المشاكل...الخ). (عرنوس، د.ت، ص٩)

وعرفه بعضهم بقوله: (أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على جمع البيانات واستخدامها للتنبؤ أو التوصية أو اتخاذ القرار بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي، واختيار أفضل إجراء لتحقيق أهداف محددة). (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي)

وعرفه بعضهم أيضا بأنه: (قدرة الآلة على القيام بالمهام التي تحتاج للذكاء البشري عند أدائها مثل الاستنتاج المنطقي والتعلم والقدرة على التعليل) (إبراهيم، ٢٠٠٩م، ص١٢)

وبناءً على ذلك يكون التعريف الإجرائي للذكاء الاصطناعي:

هي الاختراعات والاكتشافات والأنظمة التي تحاكي القدرات البشرية. (الحربي، د.ت، ص٢١)

**مفهوم علم مقارنة الأديان:**

- **المقارنة لغة:** قَارَنَ مُقَارَنَةً وقِرانًا تعني اقترنَ به وصَاحَبَهُ، وقَارنَ بين القوم أي سوّى بينهم، وقارن بين الزوجين قِرانًا: جمع بينهما، وقارن الشيء بالشيء: أي وازنه به. (ابي الفيض، د.ت، ص٥٤٣)

- **علم مقارنة الأديان اصطلاحًا:** عرفه جوردن في مدونته: (مقارنة الأديان جذورها واطورها) بأنه : (الدرس العلميّ الذي يقارن بين أصول المعتقدات وأشكال الطقوس والعبادات لأديان العالم، لمعرفة أوجه التشابه والتباين بينهم، وتحديد القواسم المشتركة وعلاقة بعضها ببعض، ومعرفة مواطن القوة والضّعف فيما بينهم من خلال المقابلة والموازنة كأجناس).

- **التعريف الإجرائي لعلم مقارنة الأديان:** هو علم تدرس فيه الأديان دراسة وصفية تحليلية، من حيث الأسس والمبادئ والعقائد والعبادات والشرائع والأخلاق والمعاملات، والغايات، والموضوعات، والخصائص والمميزات ثم الموازنة بينها في كل دين من هذه الأديان. (الساموك، د.ت، ص١٨)

**٢.٢.المبحث الثاني: أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي لعلم مقارنة الأديان**

أن أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي وإسهامها في علم مقارنة الأديان ترجع إلى دعوة القرآن الكريم للانفتاح على الآخر من أجل التعارف والتلاقي والتعاون على الخيرات لتحقيق صالح الإنسانية، يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا } [الحجرات: ١٣] ، وقال تعالى مبيناً أن الاختلاف بين الناس سنته في خلقه: {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} [المائدة: ٤٨] ، {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ} [هود: ١١٨، ١١٩]، وهذه دعوة التعامل والتعاون رغم اختلاف العقائد والشرائع، ولا يكون التعامل في أعلى درجاته من حيث التعاون والتآخي إلا إذا تعرَّف كل فريق على فكر ومعتقد الآخر.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعامل مع محيطه الإنساني من كفار ويهود ونصارى ووثنيين، وكان يدعو إلى تعلم لغة يهود لأمنِ مكرهم ومعرفةِ مآربهم وتفكيرهم إزاء الدعوة الإسلامية، فقد جاء في (سنن أبي داود) أمر النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت بتعلم لغة يهود: (قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي» فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ وَأَقْرَأُ لَهُ، إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ). (السجِستاني، د.ت، ج٣، ص٣١٨)

فدارسو علم مقارنة الأديان وعلماؤه أولى الناس بمستحدثات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، نظرًا لكثرة الأديان والملل والنحل، وتفرقها جغرافيًّا، ووقوعها أحياناً في أماكن خطرة، وكذا لكثرة بيانات تلك الأديان وتشابكها والحاجة الملحة إلى وصفها وتحليلها بدقة، وكذا هناك مخطوطات وكتب متعلقة بالأديان تستطيع تلك التقنيات قراءتها ووصفها وتحليلها واستنباط الأحكام منها، وهذا كله يوفر الوقت والجهد لدارسي علم مقارنة الأديان، ونذكر هنا جانبًا من أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي لعلم مقارنة الأديان:

**١- تسهيل عمل علماء مقارنة الأديان:**

وذلك أن مقارنة الأديان تتطلب من الدارس تسليط الضوء على العقائد، وتاريخها سواء السماوية أو الوثنية وما أكثرها، وكذا تتطلب قراءة كتب كل ديانة- التوراة والإنجيل والزبور والقرآن- ودراسة تشريعات وعبادات كل عقيدة موضع درس ومقارنة، وكذا تسليط الضوء على الوقائع التاريخية للعقائد، ومفاهيم الألوهية والنبوة والجن والملائكة واليوم الآخر والجنة والنار وما بعد الموت عمومًا، وكذا أقوال علماء كل دين وتفسيراتهم للنصوص المقدسة، وهذا عمل شاق يتطلب وقتاً وجهدًا كبيرًا تختصره تقنيات الذكاء الاصطناعي وتستخلص له كثيرًا من الأحكام وتسهل وتسرع له عمله. (باش، ٢٠١٢م، ص٢٩-٣٠)

**٢- حفظ دارس علم مقارنة الأديان من الأخطار والأضرار:**

فدارس علم مقارنة الأديان عند دراساته لعقائد الوثنيين من ساكني الأماكن النائية يحتاج إلى الاحتكاك معهم والتعرف على عقائدهم عن كثب، وقد لا يجيد لغاتهم؛ فتساعده تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو تنوب عنه في التعامل معهم، وذلك نحو تطبيقات الترجمة، والروبوتات المبرمجة التي تقيه مخاطرَ التعامل المباشر معهم ومقاساةَ الظروف المناخية التي لا تناسبه، وغيرها من تقنيات الذكاء الاصطناعي. (عبد النور، ٢٠٠٦م، ص٩)

**٣- توفير الوقت والمجهود والمال:**

فكما بيَّنا آنفًا أن عالم مقارنة الأديان يحتاج للذهاب إلى القبائل البدائية لدراسة عقائدها عن كثب، ولكن لكثرتها قد لا يستطيع الذهاب إليها جميعًا فيستطيع في دقائق معدودة جمع فيديوهات وصور ومعلومات وخبرات عن القبائل التي يريدها من خلال التطبيقات الذكية المنتشرة على الشبكة العنكبوتية؛ فيتوفر له بذلك وقت ومجهود ومال كان سيصرفه في السفر إلى تلك الأماكن. (الشافعي، ١٩٨٤م، ص٢٧٥)

**٤- تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي دارسي علم مقارنة الأديان في ابتكار أحدث الوسائل وتطويرها لملاءمة موضوعات مقارنة الأديان وفق المعطيات الحديثة:**

تمتاز تقنيات الذكاء الاصطناعي بقابليتها للتطوير، وتكيفها ومرونتها؛ لذا يمكن استخدامها في مختلف البيئات التي يتناولها علم مقارنة الأديان؛ فيختار الدارس منها ما يتوافق مع هدفه ويحقق الوصول الآمن إلى البيانات المطلوبة للدراسة، فإذا كان هدف الدارس من دراسته المقارنة الحكم على العقيدة وتقييمها فيجب عليه اتخاذ الوسائل المتوافقة مع روح العصر، لا سيما والدعوات الباطلة تنتهج أحدث الوسائل لاجتذاب الناس إليها؛ فأهل الحق أولى بذلك

ومن جهة شرعنة تلك الوسائل يجب أن يتخذ منها ما ثبت نفعه وصلاحه، ومالا يتعارض مع نص شرعي، أي إن كل ما دون ذلك جائز استخدامه في علم مقارنة الأديان؛ فرسول الله صلى الله عليه وسلم استخدم الخندق في حرب الأحزاب ولم يكن وسيلة حربية عند العرب آن ذاك، بل اقترحه الصحابي الجليل سلمان الفارسي، وكذا استعار عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدواوين من فارس، ولم تكن معروفة عند العرب آن ذاك(عبد الرحمن، ٢٠١٢م، ص١٢٤-١٢٦).

**ثانيًا أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي لأهل العقائد والديانات المختلفة التي يدرسها علم مقارنة الأديان:**

لعل الدارس لعلم مقارنة الأديان عند نزوله إلى ميدان الدراسة من مناطق وقبائل مختلفة متباينة- لعله يلتقي بالذكر والأنثى والكبير والصغير، والعربي والأعجمي، والمسلم والكافر، والمعاند والموافق، والراغب والمبغض، وغيرهم من الفئات المتعددة؛ فيحتاج إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تحاكي الذكاء البشري وتتفوق عليه أحياناً في التعامل مع تلك الفئات واستمالتهم؛ لاستخراج مكنوناتهم التي يحتاج إليها في دراسته، ونظرًا لأن تلك التقنيات باتت غير محتاجة إلى متخصصين ذوي خبرة كبيرة في التعامل معها، فيمكن لتلك الفئات المختلفة فهمها، والتجاوب معها، وتلبية طلباته المتعلقة بالدراسة. (عبد النور، ٢٠٠٦م، ص٩)

**١- تقرِّب تقنيات الذكاء الاصطناعي المعلومات إلى المستوى العقلي والمعرفي لأهل العقائد المدروسة:**

فعند عرض الدارس على أهل العقائد الأسئلة التي يريد من خلالها معرفة معتقداتهم وعباداتهم وغيرها من شئون دينهم قد لا يفهمون كلماته على الوجه الذي يريده؛ فتساعده تقنيات الذكاء الاصطناعي على إيصال الفكرة من خلال العرض بالصوت والصورة والرسم والإشارة، وغيرها من وسائل الإيضاح المستحدثة المناسبة.

والتبيان بالوسائل المناسبة للعصر وبما يفهمه المدعو، وتقريب المعلومة منهج نبويٌّ له أمثلة كثيرة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، منها ما ورد في (صحيح البخاري): (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الوَسَطِ، وَقَالَ: " هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ – أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ – وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الخُطَطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا). (البخاري، د.ت، ج٨، ص٨٩)

**٢- الوصول إلى شتى البقاع على الكرة الأرضية من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي:**

يستطيع دارس علم مقارنة الأديان عقد مناظرات مع غيره من الدارسين، وعقد لقاءات مع أهل العقائد المختلفة في شتى بقاع الأرض وأبعدها وأكثرها خطرًا دون كبير عناء أو ضرر، ودون السفر والتنقل؛ وذلك من خلال تقنيات الواقع الافتراضي، وهي محاكاة يولدها الحاسوب لمناظر ثلاثية الأبعاد لمحيط أو سلسلة من الأحداث تمكّن الناظر الذي يستخدم جهازا إلكترونيا خاصا من أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية. (عمر، ٢٠٠٨م، ج٣، ص٥)

**٣- قدرة أهل العقائد المدروسة على التجاوب معها في أي وقت يناسبه:**

فيستطيع أهل العقائد والديانات التي يدرسها عالم مقارنة الأديان أن يجيبوا على تساؤلاته في الوقت المناسب لهم، وهذا غير متوافر في الوسائل التقليدية في الدراسة؛ فقد لا يتوافق وقت الدارس مع وقت أهل العقائد المدروسة فيؤجلون الإجابة أو اللقاء الإلكتروني إلى مواعيد تناسبهم.

**أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي بالنسبة لموضوعات علم مقارنة الأديان:**

كان اعتماد علماء مقارنة الأديان قديمًا على ملكة الحفظ بالدرجة الأولى، ومع تطور العلم وكثرة العلوم، وكثرة المعتقدات وتشعبها صار حفظها مجتمعة ضربًا من المحال؛ فبرزت الحاج إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تمكن العالم من وصف وتحليل وجمع بيانات واستنباط أحكام من آلاف الكتب المخزنة على تلك التطبيقات المبرمجة بأقل كلفة زمانية ومالية وصحية، فيمكنه استخراج الأحكام من كتب بغير لغته، بل من صور ومخطوطات تقرؤها تلك التقنيات وتحللها وتفسرها وتعطيه الأحكام التي خلصت إليها، ولعلنا نجمل أهمية تلك التقنيات لموضوعات علم مقارنة الأديان فيما يلي:

**١- حفظ علوم ودراسات وخبرات العلماء السابقين والمحدثين:**

فعلماء علم مقارنة الأديان كابن الجوزي، وابن حزم والسموأل بن يحيى المغربي، والنوبختي، والبيروني، والمسعودي، والشهرستاني وغيرهم من أساطين علم مقارنة الأديان السابقين، والدكتور أحمد شلبي، ورحمة الله الهندي وغيرهما من المحدثين وقعت كتبهم في مجلدات تحوي آلاف الورقات متضمنة بيانات متداخلة

ومتشابكة عن العقائد التي درسوها، وهي كنز ثمين لدارسي مقارنة الأديان؛ فلا يستطيع عقل بشري حفظ كل هذه المكنونات، فتحفظها وتبوبها وتحللها وتستخلص منها النتائج والأحكام تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ فتتحقق للدارس أقصى استفادة ممكنة من هذه البيانات المحفوظة.

**٢- القدرة على الربط بين مقارنة الأديان ومختلف العلوم:**

يحتاج دارس علم مقارنة الأديان إلى معرفة الظروف الجغرافية والمناخية والتاريخية للمناطق التي سيتعامل معها في دراسته، وقد يحتاج إلى الدراسات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق التي قرر دراسة عقائدهم وديانتهم، وغيرها من العلوم، وتلك معلومات وبيانات هائلة يصعب على الدارس أن يجمعها ويربط بينها وبين مقارنة الأديان، بينما تستطيع تقنيات الذكاء الاصطناعي كالنظم الخبيرة وغيرها الربط بين العلوم وتحليل البيانات وتوظيفها في الاتجاه الصحيح الذي يخدم أغراض الدراسة. (مندورة، د.ت، ص١٩٣)

**٣- إثراء الفكر المقارن:**

تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على إثراء الفكر المقارن من خلال بناء قواعد معرفية يمكن للدارسين اللجوء إليها؛ تتضمن أقوال العلماء السابقين والمحدثين ومناهجهم في الدين المقارن، وأدلتهم وردودهم، ومجهوداتهم في مناظرة أهل الأديان المختلفة، وغير ذلك مما يتعلق بعلم مقارنة الأديان. (فرج، د.ت، ص٥٦)

**٣.الفصل الثاني: تاريخ الذكاء الاصطناعي وخصائصه:**

**المبحث الأول: تاريخ الذكاء الاصطناعي.**

**المبحث الثاني: خصائص الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان.**

**المبحث الثالث: ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال مقارنة الأديان.**

**تمهيد**

يعتبر الإلمام بتاريخ العلوم أمراً مهماً لما فيه من التعرف على الخبرات السابقة وتلافي الأخطاء التي وقعت سابقاً، كما أنه من الأهمية بمكان معرفة الضوابط والاشتراطات الواجب مراعاتها عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال مقارنة الأديان؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، وعليه فقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، هي:

المبحث الأول: تاريخ تقنيات الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني: خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان.

المبحث الثالث: ضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال مقارنة الأديان.

**١.٣.المبحث الأول: تاريخ تقنيات الذكاء الاصطناعي**

فكرة اختراع آلات تحاكي التفكير البشري فكرة قديمة، أي إنها ليست وليدة العصر، بل هي متجذرة بعيدة الجذور، فقد عُنِيَ الفلاسفة منذ مئات السنين بفكرة استحداث أنظمة تذكر وتعلم وإدراك تشبه تلك الذي يتميز بها الإنسان. (القاضي، ٢٠١١م، ص٢٠)

ويمكننا تقسيم المراحل التاريخية التي مر بها تطور الذكاء الاصطناعي إلى مراحل ثلاثة، هي:

**١- مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى عام ١٩٤٩م:**

وهي مرحلة ظهور أول حاسب آلي يتعامل مع العمليات الحسابية المعقدة أنتجته أمريكا وألمانيا خلال سباقهما المحموم لإنتاج الحواسيب الدقيقة، لفك

الشفرات وحساب المعادلات المتعلقة بالقذائف، وأطل ق على تلك الحواسيب وقتها (العقول الإلكترونية الفائقة) وكانت برمجتها صعبة ومعقدة، وكانت تتميز بكبر الحجم.

وفي سنة ١٩٤٣ اخترع الباحث (وورن مكلوك) نموذجا للأعصاب الاصطناعية القادرة على إيجاد قيمة عدد كبير من الدالات، وإيجاد الترابط المنطقي فيما يسمى اليوم (الشبكات العصبية الاصطناعية)، وفي عام ١٩٤٩ استطاع العالم (دونالد هاب) تأليف قانون يمكن من خلال تغيير الروابط بين الأعصاب الاصطناعية لتكتسب القدرة على التعلم. (عبد النور، ٢٠٠٦م، ص٣٧-٣٨)

**٢- المرحلة الثانية من عام ١٩٥١م إلى ١٩٦٩م:**

حيث اجتمع في العام ١٩٥١م باحثو ذكاء الآلة، ونظرية الآلة ذاتية الحركة، والشبكات العصبية الذكية مكونين ورشة عمل معلنين عن إنشاء علم جديد اسمه الذكاء الاصطناعي.

وشهدت تلك المرحلة محاولة (روزنبلات) إنشاء نموذج بسيط لشبكية العين يمكنها التعرف على الأشكال والموسوعة تمييز الأنماط والإشارات، ولكن كانت إمكانيات هذا النموذج قليلة فقل الاهتمام ببحوث شبكات الأعصاب في هذه المرحلة. (بحبوح، ٢٠٠٨م، ص١٢)

وفي عام ١٩٥٨ اختُرعت لغة البرمجة المسماة: LISP ، وهي إلى الآن إحدى أهم لغات البرمجة في الذكاء الاصطناعي، وفي بداية عقد الستينات تطورت نظرية الشبكات العصبية تطورًا كبيرا، واعتمدت له الدول الكبرى اعتمادات مالية كبيرة، واخترعت أنظمة ذكية بإمكانها حل المسائل الهندسية والرياضية، والكلام مع الإنسان، وفي نهاية عقد الستينات، وتحديدا عام: ١٩٦٩ اختُرِعَ إنسانٌ آليٌ يمكنه التحرك والإدراك وحل المسائل المحدودة.

**٣- المرحلة الثالثة وهي من بداية السبعينات من القرن الماضي حتى الآن:**

حيث بدأت في بداية عقد السبعينات من القرن الماضي الأبحاث الدقيقة في نظم الخبرة والشبكات العصبية، وبدأ الباحثون معالجة حالات تقليدية في مجالات خبرة ضيقة عن طريق عمل خطوات تفكير كبيرة. (بحبوح، ٢٠٠٨م، ص٣)

وفي فترت الثمانينات عمت وشاعت الشبكات العصبية الاصطناعية، ودخلت في مجالات عديدة، وتمكنت من معالجة العديد من المسائل والمعادلات الرياضية، ثم ما لبث الباحثون أن قسموا هذا العلم إلى قسم نظري معني بالقواعد الرياضية، وقسم تطبيقي يعمل على تطبيقات النظريات في الواقع والميادين الحياتية التي تخدم الجنس البشري كالميادين التعليمية، والرياضية، وغيرها من الميادين، وما زالت تتطور حتى اليوم. (عبد النور، ٢٠٠٦م، ص٤٩)

**٢.٣.المبحث الثاني: خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان**

الخصائص في اللغة: (خَصَّهُ) بِالشَّيْءِ (خُصُوصًا) وَ (خُصُوصِيَّةً) بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِهَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَ (اخْتَصَّهُ) بِكَذَا خَصَّهُ بِهِ. وَ (الْخَاصَّةُ) ضِدُّ الْعَامَّةِ. (الرازي، د.ت، ج١، ص٩١) أفرده به دون غيره. (ابن منظور، ١٩٩٤م، ج٧، ص٢٤)

- **مفهوم خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان:**

هو ما تمتاز به الأنظمة التي تحاكي القدرات البشرية من جمع للبيانات ووصفها وتحليلها واستنباط الأحكام منها

ويجب على باحث علم مقارنة الأديان قبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي معرفة خصائصها ليتمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناتها، حيث لكل تقنية خصائص تختلف عن غيرها أو تقاربها فيتمكن من خلال الإلمام بها من توفير وقته جهده، والوصول إلى غاياته المرجوة من الدراسة المقارنة.

**خصائص الذكاء الاصطناعي:**

١- **العمل بمستوى ثابت غير متذبذب:**

فالباحث في مقارنة الأديان قد يعتريه التعب أو المرض، بخلاف هذه التقنيات فإنها تعمل بشكل ثابت غير متذبذب؛ فتحفظ له البيانات كما هي وتحللها على النحو الذي برمجت عليه.

٢- **المقدرة العالية على إصدار الأحكام والقرارات:**

تستطيع تقنيات الذكاء الاصطناعي استنباط الأحكام وإصدار القرارات من خلال إمدادها بالمعلومات والبيانات والخبرات المتعلقة بمجال علم مقارنة الأديان؛ فتسهل على الدارس عمله وتوفر له جهده وقته الذي قد ينفقه في قراءة آلاف المجلدات. (إبراهيم، ٢٠٠٩م)

٣- **امتلاك قاعدة معرفية تتضمن الربط بين الحالات والنتائج:**

تشتمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على قاعدة معرفية تتضمن الربط بين الحالات والنتائج؛ لأنها تستخدم طريقة التمثيل الرمزي في التعبير عن المعلومات، وتتبع في إيجاد الحلول طرقَ البحث التجريبي.

٤- **المقدرة العالية على التعلم والفهم من الخبرات والتجارب السابقة واستخدامها في مواقف جديدة:**

تعتبر الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة إحدى ميزات الذكاء البشري، ومن خلالها يتحسن أداؤه ويستفيد من أخطائه، وهكذا تقنيات الذكاء الاصطناعي حيث تزود باستراتيجيات تعلم الآلة التي تساعدها على الإفادة من الأخطاء السابقة. (سويلم، ٢٠٠٠م، ص٢٦)

٥- **الاستعاضة عن الخبراء بتوافر أكثر من نسخة للنظام:**

تعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي خزانة أمينة للخبرات لأن الخبرات فيها ليست عرضة للفقد كما هو الشأن عند موت الخبراء أو فقدهم، بل هي دائمًا مصونة غير عرضة للتشوه أو النقص أو الافتراء والتحريف، وتلك ميزة ثمينة من ميزات الذكاء الاصطناعي حيث يمكن الرجوع إلى الخبرات والاستفادة منها في أي وقت. (بسيوني، د.ت، ص١٣٣)

٦- **إعطاء حلول للبيانات المتضاربة أو غير الكاملة:**

يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي إعطاء حلول لمسائل ما وإصدار قرارات إذا كانت البيانات متناقضة أو غير كاملة لظروف ما، نحو قراءة تقنية ذكية لمخطوطات مهترئة متآكلة قراءة سليمة من خلال مقارنتها بنظيراتها السليمة، والنصوص المقروءة الصحيحة في نفس المجال. (بسيوني، د.ت، ص٧١)

٧- **محاكاة السلوك الإنساني:**

تتكون تقنيات الذكاء الاصطناعي من شبكات عصبية اصطناعية تشبه دماغ الإنسان في الشكل والفعل والمضمون، وهي قائمة في عملها على خوارزميات وفرضيات وضعها العلماء تشكل أسس عمل تلك

التقنيات، فتحاكي السلوك الإنساني في التذكر والإدراك والتفكير والاستنتاج ووضع الحلول للمسائل الرياضية والهندسية، بل تتفوق في كثير من التقنيات على الأداء البشري.

٨- **المعالجة الرمزية للبيانات:**

تستخدم الرموز في تقنيات الذكاء الاصطناعي للحصول على علاقات ذات معنى، وعند حل مشكلة ما تُعالج الرموز باستخدام الخوارزميات في خطوات لها بداية ونهاية؛ فتنتج حلول جديدة بعيدة عن المنهج البشري في معالجة البيانات. (بسيوني، د.ت، ص٦٧)

**٣.٣.المبحث الثالث: ضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال مقارنة الأديان**

أولاً المراد بضوابط تقنيات الذكاء الاصطناعي:

- **الضابط لغة:** (ضَبَطَ) الشَّيْءَ حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ وَبَابُهُ ضَرَبَ. وَرَجُلٌ (ضَابِطٌ) أَيْ حَازِمٌ. (الرازي، د.ت، ج١، ص١٨٢)
- **المقصود بضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال مقارنة الأديان:** هي مجموعة القواعد والمحاذير التي يجب على دارسي علم مقارنة الأديان الالتزام بها عند للاختراعات والاكتشافات والأنظمة التي تحاكي الطبيعة البشرية.

**ثانيًا ضوابط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان:**

١- **إخلاص النية لله تعالى:**

إن الدارس لعلم مقارنة الأديان يجب عليه استحضار النية عند قيامه بدراسته؛ فهي الباعث الحثيث على العمل الدؤوب الموفَّق، وعلامةُ إخلاصه بذلُه أقصى جهده في خدمة موضوع دراسته؛ وذلك ببذل الوقت والجهد والمال، وحرصه الحثيث على أن تصب دراسته في صالح خدمة علم مقارنة الأديان خصوصًا، وعلوم الشريعة عمومًا.

يقول الله تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ} [البينة: ٥] ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: («إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) (البخاري، د.ت، ج١، ص٦)

٢- **موافقة الشرع**

فلا ينبغي لدارس علم مقارنة الأديان استخدام تقنية محرمة في دراسته، أو في معاملته مع أهل الأديان الذين يقوم بدراسة عقائدهم، بل يجب أن تكون متفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، لا تتعارض معها، منضوية تحت كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما أثر عن سلف الأمة الصالحين. (المغذوي، ٢٠١٢م، ص٦٩٧)

٣- **أن يكون الهدف من استعمالها مشروعًا:**

فيجب أن يكون الهدف من استعمال التقنية الذكية في علم مقارنة الأديان مشروعًا؛ لأن الوسائل تأخذ أحكام الغايات؛ فإذا كان الهدف غير مشروع كانت جميع الوسائل الموصلة إليه غير مشروعة. (مخدوم، ٢٠٠٠م، ص٣٤٧)

٤-**جودة التقنية الذكية**

وتتحقق الجودة بصحة البيانات، وإتقان تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فلا مانع من استعانة دارسي علم مقارنة الأديان بأهل الاختصاص في مجال الذكاء الاصطناعي؛ فهم أهل الذكر في مجالهم، يقول الله تعالى: { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } [النحل: ٤٣]، وقد استعان النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته من مكة إلى المدينة بدليل خريت كافر هو

عبد الله بن أريقط (النيسابوري، ١٩٩٠م، ج٣، ص٩) ، وكذا لا مانع من الاستعانة بالدول الغربية المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي(موقع الشبكة الفقهية، الملتقى الفقهي)

**٥-عدم التعدي على حقوق الملكية الفكرية**

فتقنيات الذكاء الاصطناعي التي يستعملها دارس علم مقارنة الأديان في دراساته من الاختراعات المتمتعة بحفظ الحقوق الفكرية؛ فيجب أخذ إذن أصحاب التقنيات الذين أنتجوها، وألا يتعدى على حقوقهم فيها؛ فهي محفوظة لهم في حياتهم وبعد موتهم؛ فقد اتفقت جميع المعاهدات الدولية، والإقليمية، والأنظمة المحلية على أن برامج الحاسب الآلي تعد نوعًا من المصنفات الأدبية الخاضعة للحماية في أنظمة حماية حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة؛ لذا فإن برامج الحاسب الآلي تتمتع بالحماية باعتبارها أعمالاً أدبية. (المسفر، ٢٠٠٠م)

**٦-توسيع نطاق الدراسات المقارنة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي:**

فالدراسات المقارنة يجب أن تستفيد من الإمكانات الضخمة التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي، فتأخذ في حسبانها الانطلاق شرقًا وغربًا وشمالا وجنوبًا وفي كافة المناطق الجغرافية حيث تقطن القبائل البدائية ذات المعتقدات الوثنية وغير الوثنية؛ وذلك أن مقارنة الأديان من وسائل الدعوة الإسلامية والدعوة عالمية؛ فيجب أن تكون الوسيلة عالمية كذلك لأن الوسائل تأخذ حكم الغايات. (البداح، د.ت، ص٣٩٩)

**٤.الفصل الثالث: أمثلة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان:**

**المبحث الأول: النظم الخبيرة.**

**المبحث الثاني: آلات الروبوت.**

**تمهيد**

يشتمل الذكاء الاصطناعي على تطبيقات كثيرة: نحو النظم الخبيرة،، وتحليل البيانات، وتعلم الآلة، والبرمجة الآلية، والروبوت، وغيرها مما يصعب حصرها في هذا المقام.

وسنتناول هنا مثلين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان، فقسمت الفصل إلى مبحثين، هما:

المبحث الأول: النظم الخبيرة.

المبحث الثاني: آلات الروبوت.

**١.٤.المبحث الأول: النظم الخبيرة**

**النظم:** (مجموعة من العناصر المترابطة التي تتفاعل لكي تقوم بوظيفة محددة؛ بغرض تحقيق هدف معين، أو مجموعة أهداف). (قنديلجي، ٢٠١٠م، ص٥٠٦)

**الخبيرة:** (هي المعرفة الواسعة المحددة لمهمة أو عمل ما، وتُكتسب عن طريقة التدريب والقراءة والتجربة) (السالمي، ١٩٨٩م، ص١٧٩)

**وذكر الاختصاصيون عدة تعريفات للنظم الخبيرة، نذكر منها:**

- (ذلك البرنامج الذكي الذي يستخدم القواعد المأخوذة من الخبرة الإنسانية على هيئة شروط ونتائج في مجال معين، واستخدام طرق الاشتقاق والاستدلال؛ لاستخراج النتائج المعللة، واستنتاجها بالأسباب، والناتجة عن تطابق الشروط والنتائج مع شرط أو نتيجة ما، تخص مشكلة معينة يراد إيجاد حل لها)
- (النظام الذي يحتوي على قاعدة معرفية، تحوي الخبرات المتراكمة ومجموعة من القواعد التي تستعمل لتطبيق هذه القاعدة المعرفية لكل حالة

خاصة توصف داخل البرنامج) (مكداشي، د.ت، ص٢٧)

**أهمية النظم الخبيرة:**

للنظم الخبيرة ميزات تتميز بها عن النظم التقليدية، مما يجعل استعمالها في مجال علم مقارنة الأديان مفيدًا وذا نفع بالغ الأثر في إثراء الحركة الفكرية للدراسات المقارنة، ولعل أهم هذه الميزات:

- توفر قدرًا كبيرًا من الخبرات حال عدم وجود خبير بشري: وذلك أن الدراسات المقارنة القديمة بلغت شأوًا كبيرًا فتجمع خبراتهم في تلك النظم؛ فيستفاد منها في محاكاة خبراتهم، وكيفية عملهم واستخلاصهم للنتائج، وتوصياتهم وكيفية عملهم مع القبائل الوثنية وغيرها، وكيفية تفسيرهم للنصوص المقدسة وردودهم عليها، وغير ذلك مما تناوله السابقون في دراساتهم المقارنة.
- نظرًا لتجميعها مجموعة كبيرة من الخبرات عن الدراسات المقارنة في نظام واحد فإنها تطور وتنمي خبرات علماء الدراسات المقارنة المحدثين قليلي الخبرة، وتصقلها وتهذبها وترتقي بها إلى المستويات الموائمة للعصر.
- تحفظ الدراسات المقارنة قديمًا وحديثًا من التلف والضياع، أو الزيادة والنقصان لكونها تشتمل عليها مجمعةً في نظام واحد غير عرضة للتلف. (الحربي، د.ت، ص٥٨)

**المهمات الأساسية للنظم الخبيرة:**

تبنى النظم الخبيرة للقيام بأنشطة مختلفة، وحل مجموعة من المشاكل، منها:

- **التفسير:** وذلك باستنباط توصيفات ونتائج من مجموعة المعلومات المعطاة للنظام الخبير.
- **التدريب والتعليم:** حيث تفيد تلك النظم في تدريب دارسي مقارنة الأديان وتعليمهم وإمدادهم بالمهارات والخبرات اللازمة للدراسات المقارنة. (طلبة، د.ت، ص٢٤٠)
- **التخطيط:** وهذا يتعلق بالمؤسسات المنشأة خصيصًا لعلم مقارنة الأديان؛ حيث تفيدها تلك النظم الخبيرة في معالجة خطط التنمية والتطوير لتحقيق؛ فتفيدها في التخطيط قصير المدى والبعيد المدى والتخطيط المالي وغيره من أنواع التخطيط.
- **التنبؤ:** يتم استخلاص النتائج في النظم الخبيرة من خلال الاطلاع على المواقف المشابهة لمواقف سابقة. (طلبة، د.ت، ص٢٣٧)
- **التحكم:** حيث تقوم النظم الخبيرة المعدة لمقارنة الأديان بتفسير الوضع الحالي لأي دراسة مقارنة، وتشخص أسباب المشاكل، وتتنبأ بالمعطيات المستقبلية المتعلقة بالدراسة، وتقترح الحلول، وتراقب تنفيذها على الوجه الصحيح. (السالمي، ١٩٨٩م، ص١٨٩)

إسهامات النظم الخبيرة في مجال مقارنة الأديان:

إن إعداد نظم خبيرة في مجال مقارنة الأديان يحتاج إلى فريقين متكاملين، هما:

- **الفريق العلمي:** ويشمل علماء مقارنة الأديان، وعلماء اللغة، والمختصين في المخطوطات، وغيرهم من اختصاصي تاريخ الأديان.
- **الفريق التقني:** ويشمل فيشمل المبرمجين، ومتخصصي الذكاء الاصطناعي من ذوي الخبرات– مهندسي المعرفة– حيث يضعون تصورًا كاملاً للقاعدة المعرفية بعد دراسة وتحليل متطلبات هذه القاعدة بناءً على تصور

الفريق العلمي، وبذلك يتم بناء هذه القاعدة. (الحربي، د.ت، ص٦١)

وعلى ذلك فيمكن الإفادة من النظم الخبيرة في علم مقارنة الأديان بما يلي:

١- **بناء قاعدة معرفية تحتوي على المصادر الأصلية في علم مقارنة الأديان والعلوم المساندة التي تهم علماء مقارنة الأديان:**

نظرًا لكثرة دراسات الدين المقارن وكثرة العلوم المرتبطة بها والمساندة لها وتشعبها قديمًا وحديثًا؛ تبرز الحاجة إلى تجميع هذه العلوم والدراسات في قواعد معرفية يستفيد منها علماء مقارنة الديان؛ فتوفر لهم الوقت والجهد بدلاً من الاطلاع على كل هذه العلوم ومحاولة استنباط الأحكام منها، وهو أمر صعب للغاية، فتربط تلك القواعدُ العلومَ والدراسات بعضها ببعض، يكون بإمكانهم الرجوع إليها في أي وقت شاءوا.

٢- **بناء قاعدة معرفية للأديان والفرق المعاصرة وطرق دراستهم:**

حيث يحتاج علماء مقارنة الأديان كما ذكرنا آنفاً للذهاب إلى المناطق النائية التي تقطنها القبائل الوثنية وغير الوثنية، فيحتاج إلى بيانات تفصيلية عنها للتعرف على خصائصها وديانتها ولغاتها وطبيعة حياتهم، وغير ذلك من شئونهم؛ لإعداد الدراسات المقارنة عنهم بشكل أفضل.

٣- **بناء قواعد معرفية خاصة للرد على الشبهات المناوئة للإسلام:**

ذكرنا فيما سبق أن علم مقارنة الأديان من وسائل الدعوة إلى الله، وأن بعض المنظرين له ذكروا أن من أهداف الدراسة المقارنة إثبات تهافت العقائد المعارضة للإسلام وصدق العقيدة الإسلامية؛ وعلى ذلك فيجب إعداد قواعد معرفية مستخلصة من الدراسات المقارنة تحوي الشبهات القديمة والحديث والرد عليها بشكل علمي صحيح. (الفريح، ٢٠٠٧م، ص٣٤٥)

**٢.٤.المبحث الثاني: آلات الروبوت**

تطورت صناعة الروبوتات تطورًا مذهلًا؛ جعلها تحتل مرتبة متقدمة في خدمة البشرية في كافة المجالات، ومن المجالات التي أسهمت فيها الروبوتات إسهامًا فعالًا مجال علم مقارنة الأديان لا سيما في الأماكن الخطرة، والتعامل مع الصم والبكم، وغيرها من مظان استعمالها في هذا المجال.

**تعريف الروبوت:** (هو آلة تستشعر المسارات من حولها، وتستجيب لها مدعمة بقدر ما من الذكاء، يفترض مثاليًّا أنها تتصرف دون إشراف من البشر، وتستخدم عادة في عمليات الإنتاج الصناعي، ويسمى العلم الذي يدرس هذا النوع من الآلات (علم الروبوتية) وهو علم يدمج بين علم الذكاء الاصطناعي ونظرية الآلات). (خوارزم، د.ت، ٥٧٦)

كما يعرف بأنه: (النظام الآلي ذو الغرض، أو المنفعة العامة، والذي يشبه الإنسان في القيام بأعمال كثيرة) (الشرقاوي، د.ت، ص٤٩)

أهمية الروبوت في علم مقارنة الأديان:

١- يساعد في تسهيل مهمة دارس مقارنة الأديان؛ من خلال إسناد المهام الصعبة إلى الروبوت: نحو التعامل مع القبائل البدائية في الأماكن الخطرة، والتعامل مع الصم والبكم من أهل العقائد موضعِ الدراسة المقارنة، أو التعامل مع المهمات المحتاجة للدقة والمهارة العالية.

٢- يساهم الروبوت المستخدم في دراسات مقارنة الأديان في التقليل من الأخطاء البشرية التي قد تنتاب الدراسات لكثرة المعلومات وتشابكها.

٣- يعمل الروبوت في جميع الظروف المناخية، من حر وبرد وأتربة وغيرها، وكذا يعمل في كل الأماكن: في الأودية والسهول، والجبال، والمناطق النائية، وغيرها من الأماكن التي قد تصعِّب أو تعيق عمل دارسي مقارنة الأديان.

٤- الروبوت ناقل أمين؛ حيث ينقل البيانات دون زيادة أو نقصان، ودون تحريف أو خطأ.

٥- يقوم الروبوت بإنجاز المهام الموكلة إليه في كل الأوقات ليلاً أو نهارًا دون كلل أو تعب، حتى لو كررت المهام الموكلة إليه.

**المهمات الرئيسية للروبوت:**

- المهام الخطرة.
- المهام المتكررة.
- المهام الطبية.
- المهام الترفيهية. (المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية، د.ت، ص٩)

**كيفية التحكم في الروبوت:**

١- التحكم عن بعد: حيث يتحكم الإنسان في الروبوت من خلال عصا التحكم، أو عن بعد من خلال جهاز التحكم.

٢- تُخَزَّن المعاملات والقيم الرقمية في ذاكرة الروبوت: ويتحرك بناءً على هذا المسار المخزن.

٣- البرمجة المسبقة: تجري برمجة الروبوت للتحرك وفق برنامج حاسوبي معد مسبقًا.

٤- التحرك المستقل: حيث يتحرك الروبوت حركة تلقائية مستقلة؛ بناءً على أمثلة سابقة زُوِّدَ بها. (الموسوعة العربية الروبوتية، ص5674)

**إسهامات الروبوتات في علم مقارنة الأديان:**

**١- برمجة روبوتات للقيام بجمع بيانات للدراسات المقارنة في المناطق النائية والخطرة والمنكوبة:**

يقول الله عز وجل: {أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً} [لقمان: ٢٠]، وقد سخر الله تعالى لنا الروبوت نائبًا عنا في جمع المعلومات المقارنة من مظانها في الأماكن النائية والخطرة، وأماكن وجود الشعوب الغريبة عن ثقافتنا؛ فتقينا المخاطر والمشاق.

**٢- برمجة روبوتات بلغة الإشارة للقيام بجمع المعلومات من الصم والبكم في الدراسات المقارنة:**

وقد اهتمت الشريعة الإسلامية بكل فئات المجتمع، وجعلت إبلاغها الإسلام ضرورة وواجبًا لا نافلةً، ومن تلك الفئات فئة الصم والبكم، ولا أدل على ذلك من وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذرٍّ رضي الله عنه حينما سأله عن الصدقة وهو لا يملك شيئًا فأوصاه بوصايا كان من بينها: (وتَهدي الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه) (بن حنبل، د.ت، ٣٥، ص٣٨٣).

ومن منطلق كون دراسات مقارنة الأديان إحدى وسائل الدعوةِ إلى الله والإعلامِ بآخر وحي الله إلى أهل الأرض كان الاهتمام ببرمجة روبوتات تتعامل مع الصم والبكم فتجمع البيانات منهم عن عقائدهم وأديانهم؛ لتدوينها وتحليلها واستنباط الأحكام منها، وكذا برمجة روبوتات تتعامل بلغة بريل مع العمي لنفس الغرض، وروبوتات تتعامل مع الفئات الخاصة من المعاقين ذهنيًّا ومن على شاكلتهم للغرض ذاته. (الدريهم، ٢٠١٣م، ص٢-٣)

**٥.الفصل الرابع: إيجابيات وسلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان.**

**١.٥.المبحث الأول: إيجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان**

إيجابيات تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقارنة الأديان هي الفوائد التي يجنيها دارسو علم مقارنة الأديان، ولعل أهمها ما يأتي:

١- سرعة وسهولة الحصول على المعلومات والبيانات؛ إذ تتميز تقنيات الذكاء الاصطناعي بدقة نتائجها وسرعتها العالية، وقلة أخطائها، والثقة العالية في البحث والتخزين والاسترجاع، بخلاف الطريقة التقليدية التي قد يمضي دارس مقارنة الأديان شهوراً للحصول على معلومات قليلة وغير دقيقة.

٢- لا تحتاج تقنيات الذكاء الاصطناعي في استخدامها بعد برمجتها إلى خبير، فبإمكان الدارس والمدروس استعمالها دون الحاجة إلى خبير.

٣- يمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي وسيلة ناجعة في الوصول إلى جميع المناطق على وجه الكرة الأرضية، نحو إجراء دراسات مقارنة في مناطق خطرة او نائية.

٤- تعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي بمثابة خبير يوفر للدارسين الخبرات والمهارات المطورة اللازمة لهم في مجال مقارنة الأديان. (عفيفي، د.ت، ص٦١)

٥- تُمَكِّنُ دارسي مقارنة الأديان مهما اختلفت أماكنهم من تبادل الخبرات، والتعاون فيما بينهم مجال تخصصهم.

٦- تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء الناتجة عن الجهل وقلة الخبرة؛ حيث تقوم تلك التقنيات بدور الخبير المعتمد. (المرشدي، د.ت، ص١٢)

٧- يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي الإجابة عن التساؤلات البسيطة والمعقدة لدارسي مقارنة الأديان والفئات المدروسة.

٨- يمكن أن تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي في جميع الأماكن، وفي جميع الأجواء المناخية.

٩- تنفذ المهام بدقة عالية دون زيادة أو نقصان.

١٠-المرونة والتكيف مع الفئات التي تتعامل معها الدراسات المقارنة.

١١-تتخذ القرارات الصحيحة للمواقف الطارئة والراتبة من خلال المواقف المشابهة المبرمجة عليها. (سرور، ٢٠١٢م، ص٧٢)

١٢- لا تتعرض للتعب أو المرض؛ فتكون دائمة الاستعمال؛ بخلاف العنصر البشري الذي يتعرض للتعب والمرض والملل وغيرها من العوارض.

١٣-تتعامل مع أدق التفاصيل عند إصدار القرارات ولا تهمل شيئاً؛ مما يعطي الموثوقية في جودة قراراتها.

**٢.٥.المبحث الثاني: سلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في علم مقارنة الأديان.**

تقنيات الذكاء الاصطناعي صناعة بشرية عرضة للنقص والنواحي السلبية التي قد تؤثر عملها في مجال مقارنة الأديان، ومن ذلك:

١- تحتاج تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى وقت طويل في برمجتها وتخزين المعلومات فيها.

٢- تحتاج في برمجتها إلى اختصاصيين خبراء؛ فلا يستطيع أي حد برمجتها.

٣- تحتاج إلى إجراء صيانة بشكل دوري، وفحص متتابع، والكشف عن الأخطاء، وهذه مهمة الاختصاصيين دون غيرهم.

٤- تكلفة برمجتها وصيانتها وتشغيلها عالية، قد لا يستطيع الاضطلاع بذلك الدارسين منفردين، بل قد يحتاج الأمر إلى مؤسسات منظمة ممولة. (عيسى، ٢٠١٧م، ص١٦)

٥- لا يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي الاضطلاع بالنواحي المعنوية كالشفقة والرحمة والتعاطف والحب، بخلاف العنصر البشري الذي قد يحتاج إلى تلك النواحي مع بعض الفئات التي يدرسها.

٦- لا تستطيع تقنيات الذكاء الاصطناعي تفسير كثير من إجراءاتها وقراراتها؛ فلا تستطيع تبرير انتهاجها نهجًا معيناً في التعامل مع بعض المواقف.

٧- تعتمد في عملها على التواصل مع الشبكة العنكبوتية، وقد لا تتوافر تلك الشبكة في بعض المناطق النائية وما شابهها.

٨- قد يفقد دارسو علم مقارنة الأديان بعض قدراتهم الذهنية كالحفظ والاسترجاع إذا اعتمدوا بشكل أساسيٍّ على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٩- لا تتعامل مع المواقف الجديدة تمامًا الخارجة عن المواقف التي بُرمجَت عليها. (سعد الدين، ٢٠١٣م، ص ٧١)

١٠- تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشغيلها على الكهرباء، وقد لا تتوافر الكهرباء في بعض المناطق النائية وما ماثلها.

## ٦.الخاتمة

**وتشتمل على النتائج والتوصيات**

أولاً: **النتائج فيما يلي:**

١- تقنيات الذكاء الاصطناعي هي الاختراعات والاكتشافات والأنظمة الذكية التي تحاكي القدرات البشرية.

٢- أسهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي إسهامًا كبيرًا في خدمة الدراسات المقارنة من خلال: اختصار الوقت، وتوفير المجهود، وتوفير أكثر من نسخة للنظام عوضًا عن الخبراء، ووقاية الدارس من المخاطر، استخدام اللغة الإنسانية التي تجعل التقنيات الذكية في متناول الجميع، إمكان التعامل والاستفادة مع التقنيات في أي وقت، وتحويل المعلومة إلى صوت وصورة فيسهل الفهم والاستفادة، إمكان الوصول إلى شتى بقاع الأرض، وحفظ تجارب الدارسين، وتخزين كم كبير من المعلومات، وبناء قواعد معرفية كبيرة.

٣- مرت تقنيات الذكاء الاصطناعي بمراحل عديدة تطورت خلالها حتى الآن وبلغت شأوًا عظيمًا، وكثرت التخصصات التي تدخلت فيها، وتعددت أنظمتها، نحو الأنظمة الخبيرة، وتعلم الآلة، والروبوتات وغيرها.

٤- لتقنيات الذكاء الاصطناعي خصائص متعددة تؤهلها للاستخدام في علم مقارنة الديان، والإفادة الكبيرة منها من خلال القدرة على التعلم والفهم والاستنباط من الخبرات السابقة وتوظيفها في الخروج بالدراسة المقارنة بشكل فائق الإتقان.

٥- لتقنيات الذكاء الاصطناعي ضوابط يجب أخذها في الاعتبار عند الاستعانة بها في مقارنة الأديان نحو الإخلاص لله تعالى، وعدم التعدي على حقوق الملكية الفكرية.

٦- تعد النظم الخبيرة من أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي لأنها تحاكي الخبير البشري.

٧- الروبوت يقوم بمهمات يصعب على الإنسان القيام بها؛ فهو يحاكي القدرات الذهنية والحركية للإنسان بدقة متناهية.

٨- لتقنيات الذكاء الاصطناعي إيجابيات وسلبيات؛ **فمن أهم إيجابياتها** سهولة استخدامها دون الحاجة إلى خبير، وسهولة الحصول على البيانات.

**ومن سلبياتها** عدم قدرتها على مراعاة الجوانب المعنوية في معاملتها مع الفئات التي تدرسها الدراسات المقارنة، واحتياجها إلى وقت طويل في برمجتها وتخزين البيانات داخلها.

**ثانياً:التوصيات**

وعلى ذلك ومن خلال تلك النتائج أورد بعض التوصيات التي أراها مناسبة في هذا المقام:

١- ضرورة إقامة دورات وورش عمل لتدريب دارسي مقارنة الأديان على طرق التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٢- نظراً لأن تقنيات الذكاء الاصطناعي تحتاج إل اعتمادات مالية كبيرة أوصي بتفعيل الوقف التقني والاهتمام به لتوفير المال اللازم لبرمجة وتشغيل تلك التقنيات واستخدامها في مجال علم مقارنة الأديان.

٣- يجب تطوير خبرات ومهارات علماء مقارنة الأديان فيما يتعلق بمجال تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٤- إدراج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المقررات الدراسية في الكليات والأقسام المعنية بمقارنة الأديان.

**قائمة المراجع**


١. إبراهيم، فاتن عبدالله .(2009) .**أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرار** .رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

٢. ابن حنبل، أحمد .**مسند الإمام أحمد بن حنبل** . بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم .(1993) .**لسان العرب** (ط. ٣). بيروت: دار صادر.

٤. آل الشيخ، هشام بن عبدالملك بن عبدالله بن محمد .**أثر التقنية الحديثة في الخلاف الفقهي.**

٥. آندُوزِي، رينهارت تبيتر. (ط. ١) .**تكملة المعاجم العربية** .الجمهورية العراقية: وزارة الثقافة والإعلام.

٦. باش، حسن .(2011) .**علم مقارنة الأديان أصوله ومناهجه ومساهمة علماء المسلمين والغرب في تأصيله** .دمشق: دار قتيبة للنشر والتوزيع.

٧. بحبوح، حسين طياوي، &الحسن، هيثم صديق .(2007) .**الكافي من الذكاء الاصطناعي** (ط. ٣). الرياض: مكتبة الرشد.

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل .**صحيح البخاري** . دار طوق النجاة.

٩. البداح، محمد .**الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة** .مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود.

١٠. بسيوني، عبد الحميد .(2011) .**تكنولوجيا الشبكات العصبية الاصطناعية** .القاهرة: دار الكتب العلمية.

١١. بسيوني، عبد الحميد .**الذكاء الاصطناعي والوكيل الذكي** .القاهرة: دار الكتب العلمية.

١٢. الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله .(1990) . **المستدرك على الصحيحين** (ط. ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٣. الحربي، ابتسام بنت عبدالله .**توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله** .رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٤. الدريهم، عبدالله محمد .(2012-2011) . **دعوة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الله تعالى** .رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٥. الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي .**مختار الصحاح** (ط. ٥). صيدا: المكتبة العصرية.

١٦. الراشد، لطيفة .(2021) .**الحديث الموضوعي المنهج والتأصيل والتمثيل** .مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء للطباعة والنشر.

١٧. الزبيدي، مرتضى .**تاج العروس من جواهر القاموس** .دار الهداية.

١٨. السالمي، علاء عبدالرزاق .(1998) .**نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي** (ط. ١). عمان: دار المنهاج.

١٩. سترن، روبرت، &سترن، نانسي .(2011) . **الحاسبات الآلية وتشغيل المعلومات** (تعريب: سرور علي سرور، عاصم الحماحمي). الرياض: دار المريخ.

٢٠. السجستاني، أبو داود .**سنن أبي داود** .صيدا– بيروت: المكتبة العصرية.

٢١. سعد الدين، عبير أسعد .(2012) .**الذكاء الصناعي** .عمان: دار البداية.

٢٢. سويلم، محمد نبهان .(2000) .**الذكاء الصناعي** .الهيئة المصرية العامة.

٢٣. الشافعي، إبراهيم .(1984) .**التربية الإسلامية وطرق تدريسها** (ط. ٢). الكويت: مكتبة دار الفلاح.

٢٤. الشرقاوي، محمد .**الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية** .مركز الذكاء الاصطناعي للحاسبات، مطابع المكتب المصري الحديث.

٢٥. الطبري، محمد بن جرير .(1999) .**جامع البيان عن تأويل آي القرآن** .بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٦. طلبة، محمد فهمي، وآخرون .**الحاسب والذكاء الاصطناعي** .مطابع المكتب المصري.

٢٧. عبد الرحمن، عبدالله الزبير .(2011) .**تطوير وسائل الدعوة وفق معطيات العصر** .مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية.

٢٨. عبدالنور، عادل .(2005) .**أساسيات الذكاء الاصطناعي** .الرياض: دار الفيصل الثقافية.

٢٩. عرنوس، بشير علي .**الذكاء الاصطناعي** .(ط. ١). السحاب للنشر والتوزيع.

٣٠. عفيفي، جهاد .**الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة** .الأردن: دار أمجد للنشر.

٣١. علي، علي يوسف .**معجم مصطلحات الحاسب** . القاهرة: دار خوارزم.

٣٢. عليان، رشدي، &الساموك، سعدون .**الأديان دراسة تاريخية مقارنة–القسم الأول** .بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٣٣. عمر، أحمد مختار عبد الحميد .(2008) . **معجم اللغة العربية المعاصرة** (ط. ١). القاهرة: عالم الكتب.

٣٤. عيسى، ريهام مصطفى .(2017) .**النظم الخبيرة–النظام الخبير، المعرفة، النظم الخبيرة والاستدلال** .الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

٣٥. القاضي، زياد عبدالكريم .(2010) .**مقدمة في الذكاء الاصطناعي** (ط. ١). عمان: مكتبة المجتمع العربي.

٣٦. قنديلجي، عامر إبراهيم .(2009) .**المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت** (ط. ١). عمان: دار المسيرة.

٣٧. مخدوم، مصطفى كرامة الله .(1999) .**قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية** (ط. ١). الرياض: دار إشبيليا للنشر والتوزيع.

٣٨. المسفر، مسفر سعد .**حماية حقوق المسلفين في المملكة العربية السعودية** .ورقة عمل مقدمة في الملتقى العلمي حول حماية الحقوق الفكرية، الكلية التقنية بالرياض، ١٩٩٩.

٣٩. المغذوي، عبد الرحيم .(2011) .**الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية** (ط. ٢). الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

٤٠. مندورة، محمد محمود .(1990) .**الحاسبات في خدمة الدعوة الإسلامية** .ندوة استخدام الحاسب في العلوم الشرعية، البنك الإسلامي للتنمية.

٤١. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي . **الذكاء الاصطناعي: تعريف، أهمية، نبذة عن الذكاء الاصطناعي.**

## References

1. Abdul Rahman, Abdullah Al-Zubair. (2011). **Developing Da'wah Methods According to Modern Developments**. Journal of Sharia and Islamic Studies.

2. Abdulnour, Adel. (2005). **Fundamentals of Artificial Intelligence**. Riyadh: Dar Al-Faisal Cultural.

3. Afifi, Jihad. **Artificial Intelligence and Expert Systems**. Jordan: Dar Amjad for Publishing.

4. Al-Baddah, Muhammad. **Practical Guidelines for Utilizing Information Technology in Islamic Da'wah**. Journal of Imam Muhammad bin Saud University.

5. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. **Sahih Al-Bukhari**. Dar Tawq Al-Najat.

6. Al-Duraihim, Abdullah Muhammad. (2011-2012). **Da'wah to People with Special Needs**. Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

7. Al-Furaih, Saleh Abdullah. (2007). **Islamic Da'wah in Confronting Intellectual Extremism through Digital Technology**. Scientific Proceedings of the Information Technology and Islamic and Arabic Sciences Symposium, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

8. Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah. (1990). **Al-Mustadrak Ala Al-Sahihayn** (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

9. Al-Harbi, Ibtisam bint Abdullah. **Employing Artificial Intelligence Technologies in Islamic Da'wah**. Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

10. Ali, Ali Youssef. **Computer Terminology Dictionary**. Cairo: Khwarizm Publishing.

11. Aliyan, Rushdi, & Al-Samouk, Saadoun. **Religions: A Historical Comparative Study – Part One**. Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
12. Al-Maghzawi, Abdul Rahim. (2011). **The Scientific Foundations of the Islamic Da'wah Methodology** (2nd ed.). Riyadh: Dar Al-Hadara for Publishing and Distribution.
13. Al-Marshidi, Adel Shuqair. **Jurisprudential Issues Related to Robots**. Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
14. Al-Musfir, Misfer Saad. **Protecting the Rights of Lenders in the Kingdom of Saudi Arabia**. Paper presented at the Scientific Forum on Intellectual Property Rights Protection, Technical College in Riyadh, 1999.
15. Al-Qadi, Ziad Abdul Karim. (2010). **Introduction to Artificial Intelligence** (1st ed.). Amman: Arab Society Library.
16. Al-Rashed, Latifa. (2021). **Thematic Hadith: Methodology, Establishment, and Representation**. Mecca: Dar Tayba Al-Khadraa for Printing and Publishing.
17. Al-Razi, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi. **Mukhtar Al-Sihah** (5th ed.). Sidon: Al-Maktaba Al-Asriyya.
18. Al-Salmi, Alaa Abdul Razaq. (1998). **Information Systems and Artificial Intelligence** (1st ed.). Amman: Dar Al-Minhaj.
19. Al-Shafi'i, Ibrahim. (1984). **Islamic Education and Teaching Methods** (2nd ed.). Kuwait: Dar Al-Falah Library.
20. Al-Sharqawi, Muhammad. **Artificial Intelligence and Neural Networks**. Artificial Intelligence Center for Computing, Egyptian Modern Press.
21. Al-Sheikh, Hisham bin Abdulmalik bin Abdullah bin Muhammad. **The Impact of Modern Technology on Jurisprudential Differences**.
22. Al-Sijistani, Abu Dawood. **Sunan Abu Dawood**. Sidon–Beirut: Al-Maktaba Al-Asriyya.
23. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (1999). **Jami' Al-Bayan on the Interpretation of Quranic Verses**. Beirut: Al-Resala Foundation.
24. Al-Zubaidi, Mortada. **Taj Al-Arous from Jawahir Al-Qamus**. Dar Al-Hidaya.
25. Andouzi, Reinhart Peter. (1st ed.). **Supplement to Arabic Dictionaries**. Iraq: Ministry of Culture and Information.
26. Arab Center for Educational Research for Gulf States. **Academic Programs Project**. Regional Center for Educational Software Development.
27. Arnous, Bashir Ali. **Artificial Intelligence** (1st ed.). Al-Sahab for Publishing and Distribution.
28. Basyouni, Abdel Hamid. (2011). **Technology of Artificial Neural Networks**. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
29. Basyouni, Abdel Hamid. **Artificial Intelligence and the Intelligent Agent**. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

30. Faraj, Muhammad Sami. **The Use of Computers in Building Islamic Encyclopedias**. Symposium on the Use of Computers in Islamic Sciences, Islamic Development Bank.

31. Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad Makram. (1993). **Lisan Al-Arab** (3rd ed.). Beirut: Dar Sadir.

32. Ibrahim, Faten Abdullah. (2009). **The Impact of Artificial Intelligence and Emotional Intelligence on Decision-Making Quality**. Master's Thesis, Middle East University for Graduate Studies.

33. Makdashi, Omar. **Computers and Artificial Intelligence**. Beirut: Dar Al-Rutab Al-Jami'iyya.

34. Makhdoum, Mustafa Karama Allah. (1999). **Rules of Means in Islamic Sharia** (1st ed.). Riyadh: Dar Ishbiliya for Publishing and Distribution.

35. Mandoura, Muhammad Mahmoud. (1990). **Computers in the Service of Islamic Da'wah**. Symposium on the Use of Computers in Islamic Sciences, Islamic Development Bank.

36. Omar, Ahmed Mukhtar Abdul Hamid. (2008). **Contemporary Arabic Language Dictionary** (1st ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.

37. Stern, Robert, & Stern, Nancy. (2011). **Computers and Information Processing** (Translated by: Sorour Ali Sorour, Asim Al-Hamahmi). Riyadh: Dar Al-Mareekh.

38. Sweilem, Muhammad Nabhan. (2000). **Artificial Intelligence**. Egyptian General Authority.

39. Tablah, Muhammad Fahmi, et al. **Computers and Artificial Intelligence**. Egyptian Office Press.